

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية

عنوان المذكرة

نمط القيادة وعلاقته بثقافة الإبداع داخل المؤسسة
دراسة ميدانية بمركز الفنادق والسياحة ببوسعادة

مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

نظام ل م د (LMD)

إشراف الأستاذ :

عبد الناصر عزوز

إعداد الطالبة :

عتيقة فلاك

السنة الجامعية : 2011-2012

القيادة من المسائل الهامة التي تفتقد لها من أهمية في عصرنا هذا، خاصة في ظل التقدم العلمي الهائل والانفجار المعرفي والتطور في مختلف مجالات الحياة.

إن قضية القيادة هي قضية أمة، وعلى الأمة جميعها أن تحاول النهوض بمؤسساتها وتحل مشكلاتها، فنجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها، ورسالتها مرتبط بالكيفية التي يدير بها القائد وبالنمط القيادي الذي يمارسه وبالصفات القيادية التي تمتاز بالكفاءة والمهارة والخبرة المناسبة والقدرة على تحمل المسؤولية نحو العمل البناء من أجل بناء علاقات إنسانية إيجابية بين العاملين وتحسين أداء العمل لديهم وحفزهم على العطاء المستمر.

إن التنظيمات، بشكل عام، تهدف إلى نجاح أعمالها لتكون في منافسة مستمرة مع بقية المنظمات وتطور لما هو أحدث وأحسن.

فهذا لا يكون إلا بالإبداع الذي لا يمكنها من الاستمرار فحسب، ولكنه يمكنها أيضا من المنافسة وتقديم ما هو جديد، ومن ثم النمو والازدهار فهو يمثل مفتاح المستقبل لأي منظمة، وبدونه المنظمات لا تستطيع العبور إلى هذا المستقبل مهما كانت كفاءتها المالية.

إن الاهتمام بمتغير الإبداع في المنظمات يتطلب الحرص على هذه المقدرات الإبداعية لدى قادتها وإداريها وكافة مداخلتها البشرية، في ظل ما يشهده الاقتصاد العالمي من تطور واتساع ومع ظاهرة العولمة الاقتصادية، فإن المنظمات أصبحت مجبرة على إحداث تغييرات جذرية في أساليبها الإدارية التقليدية والبحث عن طرق إدارية إبداعية حديثة بالتركيز على العنصر البشري الذي يعتبر جوهر العملية الإبداعية، وذلك عن طريق تهيئة البيئة الإدارية المناسبة. كما لا يمكننا أن نغفل متغيرا تنظيميا أساسيا له أثر فعال على القدرات الإبداعية للأفراد، وهذا المتغير يتعلق بأثر عقائد القائد على القدرات الإبداعية لمروؤوسيه، فالقادة يؤثرون على سلوكيات الآخرين ومن ثم تنمية قدراتهم الإبداعية عن طريق فتح المجال لهم وتشجيعهم على مواجهة المشاكل والصعوبات التي تعترضهم أثناء القيام بأعمالهم.⁽¹⁾ وتختلف أنماط القيادة التي يتبعها قادة المنظمات، فهناك القيادة الديمقراطية التي تحرص على العلاقات الإنسانية السلمية ومشاركة العاملين في اتخاذ القرار وتسعى إلى تهيئة المناخ الإبداعي لحفز العاملين لبذل جهودهم لتحقيق الأهداف المنشودة. إذا فهي كما يعرفها طارق السويدان:

(1) بوهزة محمد، مرزوقي رفيق، عنوان المداخلة: القيادة الإدارية وعلاقتها بالإبداع الإداري، دون ذكر السنة.

" هي عملية تحريك الناس نحو الهدف " (1).

وهناك القيادة الأوتوقراطية التي تهتم كثيرا بإنجاز العمل والاستعداد بالرأي والمركزية في اتخاذ القرار واتباع أساليب توجيه الأعمال بواسطة الأوامر، وهناك القيادة الترسلية التي تحرص على إعطاء العاملين قدرا من الحرية في ممارسة أعمالهم وتترك جميع المسؤوليات للعاملين. إذا فهذه الدراسة تعطي الفرصة للقيادة لاتخاذ الأسلوب الأنجع والأمثل في تنمية الإبداع لدى أتباعها واستثمار أقصى ما لديها من قدرات. وعلى هذا كان من الضروري أن تقوم كل منظمة ببذل الجهد لتبني الأفكار الإبداعية ضمن استراتيجياتها وسياساتها التنظيمية.

ومن هنا جاءت دراستنا " النمط القيادي وعلاقته بثقافة الإبداع داخل المؤسسة " ولقد تناولنا الموضوع من خلال خطة البحث التالية:

المقدمة: كانت عبارة عن تقديم وإثارة للموضوع.

الفصل الأول: خصص لدراسة إشكالية البحث، أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة، ثم أهداف البحث وتحديد المفاهيم والأصول النظرية للدراسة والدراسات السابقة، وأخيرا الفرضيات.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: القيادة الإدارية وأنماطها، وتناولنا فيه القيادة الإدارية وأهميتها، ثم نظريات القيادة الإدارية، وفي الأخير تناولنا أنماط القيادة الإدارية.

أما الفصل الثالث: وقد تعرضنا فيه إلى الإبداع الإداري، حيث جاء فيه: مفهوم الإبداع الإداري وعناصره ومستوياته، ثم مراحل عملية الإبداع، ومعوقاته، ثم حاجات المنظمة للإبداع، والإبداع على مستوى المنظمات، ثم نظريات الإبداع، وخصائص المنظمة المبدعة، وعلاقة القيادة بالإبداع الإداري وأخيرا سمات وخصائص ومهلكات المبدع.

وتناولنا الفصل الرابع بعنوان: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، واحتوى على منهجية البحث العلمي، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، الدراسة الاستطلاعية.

وفي الفصل الخامس والأخير تم عرض النتائج ومناقشتها، وتحليلها وتفسيرها، ثم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

أما الخاتمة فملخص عام وبعض التوصيات.